

# شرح الأربعين النووية | الحديث التاسع والعشرون | الشيخ: أحمد الصقعوب

أحمد الصقعوب

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ احمد بن محمد الصقعوط حفظه الله يقدم الحديث التاسع والعشرون عن معاذ بن جبل رضي الله عنه  
قال قلت يا رسول الله اخبرني بعمل يدخلني الجنة؟ - [00:00:04](#)

ويياعدنی عن النار قال لقد سألت عن عظيم وانه ليسير على من يسره الله تعالى عليه تعبدوا الله لا تشركوا به شيئا وتقيم الصلاة  
وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحجج البيت - [00:00:31](#)

ثم قال الا ادلك على ابواب الخير الصوم جنة والصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار وصلاة الرجل في جوف الليل ثم تلا  
تتجافى جنوبهم عن المضاجع حتى بلغ يعلمون - [00:01:02](#)

ثم قال الا اخبرك برأس الامر وعموده وذروة سنته قلت بلى يا رسول الله قال رأس الامر الاسلام وعموده الصلاة وذروة سنته الجهاد  
ثم قال الا اخبرك بملك ذلك كله - [00:01:33](#)

وقلت بلى يا رسول الله فاخذ بلسانه وقال كف عليك هذا قلت يا نبی الله وانا لمؤاخذون بما نتكلم به فقال تكلتك امك وهل يكتب  
الناس في النار على وجوههم - [00:02:05](#)

او قال على منا خرهم الا حصائد السننهم رواه الترمذی وقال حديث حسن صحيح هذا الحديث عظيم جليل تضمن عددا من  
الوصايا الكبيرة العميقه التي بينها النبي صلی الله علیه وسلم في وصيته لمعاذ وقد اخرج هذا الحديث الامام احمد والترمذی من  
حديث عاصم - [00:02:31](#)

ابن ابی النجود عن ابی واائل عن معاذ ابن جبل وكانت له قصة. وذلك ان معاذا قال كنت مع النبي النبي صلی الله علیه وسلم في سفر  
فاصبحت يوما قريبا منه فقلت يا رسول الله اخبرني بعمل يدخلني - [00:03:04](#)

الجنة ويياعدنی من النار. وهذا الحديث قال عنه الامام الترمذی حسن صحيح. قوله قلت يا رسول الله اخبرني بعمل يدخلني الجنة  
ويياعدنی من النار. في هذا دليل على عناية الصحابة بسؤال النبي - [00:03:24](#)

صلی الله علیه وسلم وفيه ايضا حرص الصحابة على السؤال عما يدخل الجنة ويياعد من النار. وفيه بيان كانوا انواع اسئلة الصحابة  
وكل هذا دليل على عمق علمهم وحرصهم على العمل وتقدم - [00:03:44](#)

ذلك مرارا قال لقد سألت عن عظيم اي ان سؤالك وان كان قصيرا الا انه عظيم كما قال لرجل سأله عن مثل هذا لقد اوجزت او لقد او  
لان كنت اوجزت في المسألة - [00:04:04](#)

لقد اعظمت واطولت فانه سأله عن سؤال جليل وان كان جوابه ايضا قصيرا الا ان ما يندرج تحته من المعاني كبيرة. اذ به ينال العبد  
عز الاخراة. ودرجات الاخراة. لقد سألت - [00:04:24](#)

عن عظيم جوابه عظيم يدخلك الجنة ان اخذت به. ثم قال وانه ليسير على من يسره الله عليه في هذا اشاره الى ان التوفيق للخير  
من الله عز وجل. فمن اراد الله له الهدایة يسر له - [00:04:44](#)

اسبابها ومن لم يرد الله له الهدایة عسر عليه اسباب الهدایة. فعلى العبد ان يسأل الله جل وعلا ان يهديه فمن يرد الله ان يهديه يشرح  
صدره للإسلام. ومن يرد ان يضلله يجعل صدره ضيقا حرجا كانما - [00:05:04](#)

صعدوا في السماء والتوفيق بيد الله عز وجل. والاحاديث في هذا كثيرة. ثم قال مبينا له الجواب قال تعبد الله لا تشرك به شيئا.

وتقييم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحجج البيت. في - 00:05:24

هذا اشارة الى ان سبب او اعظم امر يدخل به الانسان الجنة وينجو به من النار ان يقيم اركان الاسلام الخمسة. وبهذا اجابه النبي

صلى الله عليه وسلم. وفيه دليل على ان دخول - 00:05:44

مرتب على الاتيان باركان الاسلام. ولذلك عددها عليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال تعبد الله لا تشركوا به شيئا. اتيان بالتوحيد

وتقييم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحجج البيت وهذه هي اركان الاسلام الخمسة. ثم قال الا ادلك على ابواب الخير؟ لما بين

له الواجبات - 00:06:04

ورتب دخول الجنة عليها ذكر له بعد ذلك ابواب الخير من النوافل ليسارع المسلم بالاتيان بها لان اهل الجنة يتفاوتون في المنازل.

بحسب تفاوتهم في طاعة الله عز وجل. فاعظم عباد الله منزلة - 00:06:34

من يأتون بالنوافل بعد اداء الفرائض؟ كما قال الله تعالى وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضت عليه ولا يزال عبدي يتقرب

الي بالنوافل حتى احبه. وذكر له النبي صلى الله عليه وسلم ابوابا من اهل - 00:06:54

اهم ابواب الخير. وهذه الابواب يأتي بها الانسان بعد اداء الواجبات. بعد اداء الفرائض الاول قال الصوم جنة. فالصوم جنة يمنع  
صاحبها مما يضره في الدنيا والآخرة كذلك يمنعه من ان يقابل من اعتدى عليه بمثل ما اعتدى عليه به. والنصوص في هذا كثيرة فهو

جنة - 00:07:14

يقيه من الشهوات اذا كان يمتنع يمتنع الانسان من المباحثات فلن فلا ان يمتنع من الحرام من باب والنصوص في هذا كثيرة. وكذلك

يقي جنة يقيه من النار كما قال عليه الصلاة والسلام. من صام يوما في سبيل الله باعد - 00:07:44

الله وجهه عن النار بذلك اليوم سبعين خريفا كما جاء في الصحيحين. وآآآ بعد ذلك قال والصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار.

صدقة تطفئ الخطيئة اي تزيل اثار الخطيئة. سبب لمسح اثار الخطيئة. كما يطفئ الماء النار - 00:08:04

اذا صب على النار اطفأها. ازال لهيبها وهكذا. اذا تصدق الانسان اطفأ الله عز وجل من قلبه لهيب المعصية. واثرها واعانه على التوبة  
وعلى ترك المعصية. وقد روى الترمذى وحسنه عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان صدقة السر تطفئ غضب الرب -

00:08:34

من اجل الاعمال لكن اذا كانت بالسر كانت اولى واعظم اجرا كما قال تعالى ان تبدوا الصدقات فنعموا وان تخفوها وتؤتواها الفقراء

فهو خير لكم ثم قال ويکفر عنکم من سیناتکم فربط - 00:09:04

التكفير بالاتيان بالصدقات في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله وذكر

منهم رجل تصدق بصدقة فاخفاها حتى لا تعلم شمالي ما تنفق يمينه. ثم ذكر له الباب - 00:09:24

الثالث من ابواب الخير. قال وصلاة الرجل في جوف الليل. اي صلاة الرجل في جوف الليل باب من ابواب وايضا صلاة الرجل في

جوف الليل تطفئ الخطيئة فهي معطوفة على الصدقة - 00:09:44

فينبغي للانسان ان يحرص على الصلاة في جوف الليل قد جاء عند مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال افضل الصلاة بعد

الفريضة افضل الصلاة بعد المكتوبة الصلاة في جوف الليل. وجاء عند الترمذى ان النبي - 00:10:04

صلى الله عليه وسلم قال عليكم بقيام الليل. فانه دأب الصالحين قبلكم. وقربة الى ربكم ومكفرة للسيئات ومنها عن الاثم ومطردة

للداء عن الجسد. وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يحرص على الصلاة - 00:10:24

في جوف الليل لما لها من الاثر العظيم. وهكذا كان الصالحون. كانوا اذا ما الليل اظلم كابدوه فيسفر عنهم وهم ركوع اطار الخوف

نومهم فقاموا واهل الليل في الدنيا واهل واهل الله في - 00:10:44

في في الدنيا واهل الليل في الدنيا هجوع لهم تحت الظلام وهم سجود اثنين منه تنفرج الضلوع وحرس بالنهار طول صمت عليهم من

سكتتهم خشوع. ثم قال عليه الصلاة والسلام الا اخبركم - 00:11:04

برأس الامر وعموده وذرة سنامه. قال رأس الامر الاسلام. فمن لم يأتي بالاسلام لم تنفعه اعماله جاء تفسير الاسلام بالشهادتين. هذا رأس الامر وعموده اي عمود الاسلام الصلاة. فالصلاحة للسلام مثل العمود للخيمة. فمن لم يأتي - 00:11:24

بالصلاحة لم يقم اسلامه. كما قال عليه الصلاة والسلام العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر. وقال بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك الصلاة. ثم قال وذرة سنامه الجهاد. فالجهاد افضل الاعمال بعد الفرائض - 00:11:54

وافضلها وافضل الجهاد افضل الاعمال بعد الفرائض فهو افضل التوافل. افضل التوافل. وذلك لعظيم اثره. وكثرة ولذلك جاءت النصوص الكثيرة في بيان فضله كما قال عليه الصلاة والسلام واخري يرفع بها العبد مئة درجة - 00:12:14

ما بين كل درجتين كما بين السماء والارض قالوا وما هي يا رسول الله؟ قال الجهاد في سبيل الله الجهاد في سبيل الله ثم قال عليه الصلاة والسلام لما اوصى معاوية - 00:12:44

او اوصى معاذا بذلك قال الا اخبرك بمالك ذلك كله؟ قلت بلى يا رسول الله. فاخذ بسانه. اي النبي صلى الله عليه وسلم امسك لسانه بطرف اصابعه. فقال كف عليك هذا. كف - 00:13:04

عليك هذا او هنا اوصى النبي صلى الله عليه وسلم معاذا رضي الله عنه بهذه الوصية العظيمة او صاه بامر اذا فعله حفظ عليه دينه. اذا فعله حفظ عليه دينه - 00:13:24

هو نفسه فقال كف عليك هذا فيبين ان كف اللسان وحفظه اصل الخير ان اكثر ما يهلك الناس في الدنيا والآخرة حصائد السننهم. ولذلك لما قال يا رسول الله وانا لمؤاخذون - 00:13:44

ما نتكلم به قال ثكلتك امك يا معاذ. وهل يكب الناس في النار على وجوههم او قال على مناشرهم الا حصائد السننهم ولذلك قال عليه الصلاة والسلام من يضمن لي ما بين لحييه وما بين رجليه اضمن له الجنة. وقال ان العبد - 00:14:04

لا يتكلم بالكلمة ما يتبيّن ما فيها ينزل بها في النار ابعد مما بين المشرق والمغارب. فما احد بسانه الا ظهر صلاح ذلك على عمله. ومن اتقى الله في لفظاته ظهر صلاح ذلك - 00:14:24

على سائر حركاته ان كان يعجبك السكوت فقد كان او ان كان يعجبك السكوت فانه قد كان يعجب قلبك قبلك الاخيار ما ان ندمت على سكوت مرة ولقد ندمت على الكلام مرارا ان السكوت سلامة ولربما زرعت - 00:14:44

الكلام عداوة وضرارا. فعلى العبد ان يحذر فلتات اللسان. وان يحذر من حصائد لسانه. وان يعود لسان نفسه المحافظة على لسانه. ان العبد ليتكلم بالكلمة من رضوان الله ما يظن ان - 00:15:04

تبلغ ما بلغت يكتب الله له بها رضوانه الى يوم يلاقاه. وان العبد ليتكلم بالكلمة من سخط الله لا يظن ان تبلغ ما بلغت يكتب الله عليه بها سخطه الى يوم يلاقاه. حصائد اللسان الغيبة - 00:15:24

نميمة الشتم السب. قول الباطل القول على الله بغير حق. وهل يكب الناس في النار على وجوههم؟ او قال على مناشرهم الا حصائد السننهم وخلاصة الامر ان هذا حديث عظيم قرر فيه النبي صلى الله عليه وسلم العمل - 00:15:44

الذى يدخل الانسان الجنة وينجيه من النار. ثم بين له ابواب الخير. وذكر له بعد ذلك رأس الامر وعموده وذرة سنامه. ثم اكد على حفظ اللسان وان حفظ اللسان من اجل الاعمال - 00:16:04

فمن لم يحفظ لسانه كثرت سقطاته وكثرت عثراته وربما جاء يوم القيمة وقد زل بكلمة في النار ابعد مما بين المشرق والمغارب. نعم - 00:16:24